

الدليل الثالث- الدرس 29

1	صلاة
---	------

قائد المجموعة: صلِّ مُكرِّساً مجموعتك وبرنامج التدريب على التلمذة للرب.

2	عبادة وتسبيح (20 دقيقة) الله هو الحافظ
---	---

الفكرة الرئيسية: الله هو الحافظ.

اقرأ 2 ملوك 6: 8-17؛ المزمور 91: 1-16؛ قارن المزمور 34: 7.

1- كيف حمى الله شعبه في التاريخ القديم.

أشرح بإيجاز كيف عمل الله على حماية النبي أليشع وخادمه.
رَكِّز على ثلاثة أشياء:

(أ) الرب يعرف الكلمات التي نطق بها العدو في غرفة نومه ويُطلع النبي عليها.

(ب) الرب وجيشه من الملائكة أعظم من العدو وجيشه.

(ج) الرب قادر على فتح أعين شعبه ليروا خيوله ومركباته النارية وهي تُحيط بهم وتحميهم.

2- كيف يحمى الله أولاده اليوم.

أفسح الفرصة أمام أفراد المجموعة لمشاركة كيفية حماية الله لهم في ماضيهم.

قائد المجموعة: اعبدوا الله بصفته حافظكم. اعبدوه في مجموعات صغيرة تتألف كل منها من ثلاثة أشخاص.

3	مُشاركة (20 دقيقة) سفر التكوين
---	-----------------------------------

شاركوا بالتناوب (أو اقرأوا) من دفاتر الخلوة الروحية الخاصة بكل واحدٍ منكم ما تعلَّمتموه أثناء إحدى خلواتكم الروحية وتأملاتكم في المقاطع الكتابية المُعيَّنة لكم (تكوين 20-23) مع مراعاة أن تكون المشاركات قصيرة.

أصغوا إلى الشخص الذي يُشارك، وتعاملوا مع ما يقوله بجدية، واقبلوه. لا تُناقشوا الأمور التي يُشاركها.

4	تعليم (70 دقيقة) الكتاب المقدس: تفسير الكتاب المقدس تفسيراً صحيحاً
---	---

الدليل الثالث- الدرس 29

مقدمة: يجب على كل مؤمن مسيحي أن يُفسّر الكتاب المقدّس تفسيراً صحيحاً. فيجب علينا أن نبتعد عن تزوير الحق (2 كورنثوس 4: 2)، وأن نُفسّر كلمة الحق باستقامة (2 تيموثاوس 2: 15). وقد حدّرنا السيد المسيح والرسول بولس من حتمية التقائنا ببعض المُعلمين الكذبة (متى 24: 10-11؛ 1 تيموثاوس 4: 1-2). لهذا فإنّ الحق الكامن في تعاليم الرب يسوع المسيح هو الوحيد القادر على تحرير الناس (يوحنا 8: 31-32).

كما أنّ الناس يحتاجون إلى الإشارات المرورية الضوئية لكي يقودوا مركباتهم بأمان على الطرق، وكما أنهم يحتاجون إلى مراعاة بعض الشروط الصحية لكي يتجنبوا الأمراض، وكما أنهم يحتاجون إلى القوانين والأنظمة لكي يتمكنوا من التعايش معاً، كذلك فإنهم يحتاجون إلى مجموعة من القواعد لتفسير الكتاب المقدّس لكي يفهموه فهماً سليماً.

يتألف الكتاب المقدّس من العديد من الأنماط الأدبية مثل الشريعة، والتعاليم، والتاريخ، والشعر، والأناشيد، والحكمة، والأمثال، والوعود، والنبوءات، والرؤى. وبالطبع فإن لكل ضرب (نوع) من هذه الضروب الأدبية قواعده التفسيرية الخاصة به. فنحن نتوقع العثور على بعض الحقائق الحرفية في التاريخ، وبعض اللغة المجازية في الشعر، وبعض المقارنات في الحكمة، وبعض الأوصاف التصويرية في الرؤى.

في هذا الدرس، سوف نتعرف على بعض مبادئ تفسير الكتاب المقدّس تفسيراً صحيحاً.

القاعدة 1: الطبيعة واللغة

القاعدة 1: الطبيعة واللغة

أ) الكتاب المقدّس هو كتاب خارق للطبيعة لأنّ الله هو كاتبه الأصلي. وهكذا فإن الكتاب المقدّس هو المرجع المُطلق للفكر والسلوك البشريين. وبالتالي، من المؤكد أنّ الكتاب المقدّس جدير بالثقة تماماً. لهذا، لا يمكن لأي مقطع في الكتاب المقدّس أن يحتمل معنيين متناقضين.

ب) الكتاب المقدّس هو كتاب طبيعي لأنّ الله أعلن كلمته للناس من خلال الناس. لذلك، فالكتاب المقدّس بلغتك هو كلمة الله.

1- الكتاب المقدّس هو كتاب خارق للطبيعة.

اقرأ 2 تيموثاوس 3: 16؛ 2 بطرس 1: 20-21؛ العدد 23: 19؛ تيطس 1: 2.
علم:

أ) ذو سلطان: الله الروح القدس هو مُنشئ الكتاب المقدّس. فالكتاب المقدّس يحتوي على كلام الله نفسه. لذلك، لا يمكن القول بأن الكتاب المقدّس ذو سلطان مُطلق على أفكار الإنسان وتصرفاته فحسب، بل هو المرجع النهائي لعقيدة المؤمن المسيحي وسلوكه.

الدليل الثالث- الدرس 29

(ب) جدير بالثقة: كلمة الله تعكس صفات الله نفسه. ورغم أن الكتاب المقدس أزلي، إلا أن الله جعله مُعلنًا في تاريخ الإنسان. كذلك، فإن الكتاب المقدس صادق، ومُقدّس، ومُنصّف؛ وبالتالي فهو جدير بالثقة. فيما أن الله صادق ويريد أن يُعلن مقاصده بوضوح للإنسان، فلا يمكننا أن نجد فيه أية تحتمل معنيين مُتناقضين. وهكذا، يجب عليك أن تسعى لفهم ما يريد الله أن يقوله في كل آية من آيات الكتاب المقدس.

2- الكتاب المقدس هو كتاب طبيعي.

اقرأ متى 22: 43؛ يوحنا 14: 26؛ 16: 13-14؛ إشعياء 30: 8؛ إرميا 36: 1-4.
عَلِّم:

(أ) اللغات الأصلية: الله هو كلمة الله المُعلنة من الناس إلى الناس. فقد تكلم الله إلى بعض الأشخاص الذين قاموا بدورهم بتدوين كلامه. وقد كُتِب الكتاب المقدس باللغات السائدة في الزمن الذي أعلن الله فيه كلمته. وهكذا، فقد كُتِب العهد القديم باللغة العبرية (وجزء صغير جداً منه بالأرامية)، في حين كُتِب العهد الجديد باللغة اليونانية. وهذا هو السبب الذي يجعل المخطوطات القديمة للكتاب المقدس باللغتين العبرية واليونانية مخطوطات معيارية (أو قياسية) لجميع ترجمات الكتاب المقدس وتفسيره.

(ب) الترجمات: تمّت ترجمة العهد القديم إلى اليونانية قبل سنة 250 قبل الميلاد، وقد شهد العهد الجديد لهذه الترجمة بأنها كلمة الله. كذلك، فإن الترجمة المعتمدة للكتاب المقدس بلغتك هي كلمة الله أيضاً لأنها ترمي لأن تكون ترجمة صحيحة للعهد القديم العبري والعهد الجديد اليوناني. أما إذا كنت قادراً على قراءة الكتاب المقدس بلغاته الأصلية أو بلغات حديثة أخرى، فسوف يُساعدك ذلك كثيراً على فهم الكتاب المقدس بصورة أفضل.

القاعدة 2: الوحدة والوضوح

القاعدة الثانية: الوحدة والوضوح.

(أ) الكتاب المقدس هو السّجل الوحيد المكتوب لإعلان الله وخطته في العالم.

(ب) العهد القديم والعهد الجديد يُشكّلان وحدة بالمعنى التالي: "العهد الجديد مُستتر في العهد القديم، والعهد القديم مُعلن في العهد الجديد." لذلك، فإن الكتاب المقدس نفسه هو أفضل كتاب تفسير لأجزاء الكتاب المقدس.

1- الكتاب المقدس هو وحدة واحدة.

اقرأ متى 5: 17؛ كولوسي 2: 16-17؛ عبرانيين 10: 1-18؛ 2 كورنثوس 1: 20.
عَلِّم:

(أ) التهيئة والتكميل. لا يوجد تناقض بين العهد القديم والعهد الجديد، بل إن كلاً منهما يُتمم الآخر: فالعهد القديم يُهيئ الطريق أمام العهد الجديد، والعهد الجديد يُكمل العهد القديم.

الدليل الثالث- الدرس 29

ب) التدرُّج في الإعلان. تنصّف إعلانات الله بأنها تدريجيّة. فالكتاب المقدس يقول عن الشرائع، والنبوءات، والوعود الواردة في العهد القديم إنها "ظلال للخيرات التي ستأتي"، ويقول عن العهد الجديد إنه "الحقائق الكامنة في المسيح". فالعهد الجديد يُعلّم كيف قام الله في شخص المسيح بتحقيق شرائع العهد القديم ونبوءاته ووعوده. لذلك، يجب تفسير العهد القديم دوماً في ضوء العهد الجديد! فتعاليم العهد الجديد هي التعاليم المعيارية أو القياسية!

2- الكتاب المقدس يُفسّر نفسه بنفسه.

اقرأ لوقا 10: 25-28.

عَلِّم: يسوع المسيح ردّ على أسئلة الناس بشأن الأمور المكتوبة في الكتاب المقدس بإجابات مكتوبة في الكتاب المقدس. كما أنه شرح العبارات الغامضة في بعض أجزاء الكتاب المقدس (انظر تثنية 24: 1) بتعاليم واضحة في أجزاء أخرى من الكتاب المقدس (تكوين 1: 27؛ 2: 24؛ متى 19: 3-8). وهكذا، فإن الكتاب المقدس يُفسّر نفسه بنفسه. فهو أفضل تفسير لأي جزء فيه ولا سيما وأنه لا يمكن لأية واحدة أن تحتل معنيين متناقضين. لهذا، حاول دوماً أن تفهم المعنى الذي قصده الله من هذه الآية أو تلك.

القاعدة 3: الروح القدس والإيمان

القاعدة الثالثة: الروح القدس والإيمان.

أ) إله الكتاب المقدس هو كاتب الكتاب المقدس وموضوعه. الله الروح القدس هو الذي يجعل الناس يفهمون كلام الكتاب المقدس.

ب) الإيمان بيسوع المسيح يعتمد دوماً على الكلام المكتوب في الكتاب المقدس.

وهكذا، فإن قراء الكتاب المقدس بحاجة للروح القدس وللإيمان بيسوع المسيح في قلوبهم لكي يتمكنوا من فهم الكتاب المقدس وتفسيره بصورة صحيحة.

1- الأشخاص الذين يمتلكون الروح القدس والإيمان.

اقرأ يوحنا 5: 39-40، 47-45؛ 14: 26؛ 16: 13-15؛ لوقا 24: 44-45؛ رومية 10: 14-17؛ 1 كورنثوس 2: 7-15.

عَلِّم: الروح القدس يُنير عقول وقلوب الناس لكي يفهموا الأمور التي أعلنها الله في الكتاب المقدس. والإيمان بيسوع المسيح يأتي من معرفة إعلان الله عن نفسه ومشيبته في الكتاب المقدس. لذلك، لا يمكن لأي شخص أن يُفسّر الكتاب المقدس تفسيراً صحيحاً ما لم يكن مولوداً من الروح القدس.

2- الأشخاص الذين لا يمتلكون الروح القدس والإيمان.

الدليل الثالث- الدرس 29

اقرأ متى 21: 29؛ 2 كورنثوس 3: 14-17؛ 4: 3-4؛ 2 بطرس 3: 16.
عَلِّم: غير المؤمنين هم أموات روحياً وأعينهم ما تزال مغلقة. لذلك، لا يُمكن لغير المؤمنين أن يُفسروا الكتاب المقدس تفسيراً صحيحاً. بل حتى إنَّ دراسة المرء للكتاب المقدس باجتهاد كبير دون أن يكون مؤمناً بالرب يسوع المسيح ودون أن يكون مولوداً من الروح القدس هي دراسة عقيمة. لهذا، يجب تقييم كل ما يقوله غير المؤمنين عن الكتاب المقدس ويسوع المسيح وإله الكتاب المقدس في ضوء حقيقة أنهم لم يختبروا الولادة الثانية بعد.

القاعدة 4: الجمهور المُستهدف

القاعدة الرابعة: الجمهور المُستهدف.

الكتاب المقدس يُخاطب فئات مُختلفة من الناس. لذلك، حدّد فئة الناس التي يستهدفها الله في كل مقطع من الكتاب المقدس. وهذه القاعدة مهمة بصورة خاصة في تفسير الوعود، والتهديدات، والوصايا، والنبوءات في الكتاب المقدس.

(أ) في بعض الأحيان، يكون الحق الوارد في الكتاب المقدس موجهاً لجميع الناس في العالم، أو لجميع المؤمنين المسيحيين.

(ب) في أحيان أخرى، يكون الحق الوارد في الكتاب المقدس موجهاً لشخص مُعيّن، أو لمجموعة مُعيّنة من الأشخاص، أو لفئة عُمرية مُعيّنة، أو لظرف مُحدّد.

1- في بعض الأحيان، يكون الحق الوارد في المقطع الكتابي موجهاً لكل الناس.

اقرأ لوقا 14: 25-27؛ مرقس 10: 28-30؛ 2 بطرس 1: 1.
عَلِّم: الحق المُعلن في المقاطع الكتابية التالية هو حق مُعلن لجميع الناس من كل الشعوب في العالم: لوقا 14: 25-27؛ مرقس 1: 15؛ 8: 34-38؛ يوحنا 3: 16. كما أن الحق المُعلن في المقاطع الكتابية التالية هو حق مُعلن لجميع المؤمنين المسيحيين: مرقس 10: 28-30؛ يوحنا 13: 34-35؛ 1 بطرس 1: 1-2؛ 2 بطرس 1: 1.

2- في أحيان أخرى، يكون الحق الوارد في المقطع الكتابي موجهاً لفئة مُعيّنة من الناس.

اقرأ مرقس 10: 17، 21؛ ملاخي 1: 1.
عَلِّم: الحق المُعلن في المقاطع الكتابية التالية هو حق مُعلن لشخص مُعيّن: 1 أخبار 17: 7، 11-14؛ مرقس 10: 21، أو لفئة مُعيّنة: ملاخي 1: 1؛ إشعياء 6: 8-10، أو لفترة زمنية مُحددة: تكوين 17: 9-14؛ غلاطية 5: 3-4، أو لظرف مُعيّن: إرميا 18: 6-10؛ حزقيال 33: 11-20؛ رؤيا 2: 7.

الدليل الثالث- الدرس 29

القاعدة 5: الأسلوب الأدبي والتركيز

القاعدة الخامسة: الأسلوب الأدبي والتركيز.

أ) يشتمل الكتاب المقدس على العديد من الأنماط أو الأساليب الأدبية. حدّد الأسلوب الأدبي الذي يستخدمه الله في كل مقطع كتابي واحرص على تفسير كل أسلوب أدبي وفقاً لقواعد التفسير الخاصة بذلك الأسلوب. مثلاً، فسّر أمثال السيّد المسيح وفقاً لقواعد التفسير الخاصة بالأمثال.

ب) الكتاب المقدس يُركّز على جوانب مختلفة. حدّد ما إذا كان المقطع الكتابي يُركز على تعليم عقيدة ما، أو على التشجيع على القيام بعمل مُعيّن، أو على سرد وقائع تاريخية، أو على قطع وعد ما، أو على نبوءة.

يشتمل الكتاب المقدس على العديد من الأساليب الأدبية المختلفة مثل الشريعة، والتعليم، والتاريخ، والشعر، والحكمة، والأمثال، والنبوءة، والإعلان، وغيرها. والأمر الذي تجدر ملاحظته هو أنّ لكل أسلوب أدبي قواعد التفسير الخاصة به. لذلك، حدّد الأسلوب الأدبي للمقطع الكتابي وفسّر ذلك المقطع وفقاً لقواعد التفسير الخاصة بذلك الأسلوب. (انظر مقدمة غالبية أسفار الكتاب المقدس في "كتب التدريب الخاصة بالكنيسة" و "كتب التدريب الخاصة بالملكوت".

وحيث أنّ الكتاب المقدس يُركز على جوانب وأمور مختلفة، حاول أيضاً أن تُحدّد ما إذا كان المقطع الكتابي يُركز على تعليم عقيدة ما، أو يُشجّع على القيام بعمل ما، أو يسرد لنا تاريخاً، أو يقطع لنا وعداً، أو يُخبرنا بأمر سيحدث في المستقبل (نبوءة).

1- عندما يُركز المقطع الكتابي على تعليم عقيدة.

اقرأ يوحنا 14: 6.

عَلِّم: عندما يُركز المقطع الكتابي على تعليمك عقيدة مُعيّنة، يجب عليك أن تؤمن بها. ففي يوحنا 14: 6، نجد أن التركيز ينصب على تعليم عقيدة مُعيّنة. قم بصياغة العقيدة عن طريق التركيز بصورة خاصة على الأسماء. فعلى سبيل المثال، لاحظ الأسماء "أنا (يسوع)"، و "الطريق"، و "الحق"، و "الحياة"، و "لا أحد"، و "الأب". وهكذا، فإن العقيدة التي ينبغي على كل شخص أن يؤمن بها هي: "يسوع هو الطريق الوحيد إلى الأب!"

2- عندما يُركز المقطع الكتابي على التشجيع على القيام بعمل مُعيّن.

اقرأ يوحنا 13: 34-35.

عَلِّم: عندما يُركز المقطع الكتابي على تشجيعك على القيام بعمل مُعيّن، يجب عليك أن تفعل ذلك. ففي يوحنا 13: 34-35، نجد أن التركيز ينصب على التشجيع على عمل مُحدّد. قم بصياغة العمل عن طريق التركيز بصورة خاصة على الأفعال. فعلى سبيل المثال، لاحظ الأفعال "أحبوا بعضكم بعضاً"، و "كما أحببتكم"، و "تُحبون بعضكم"، و "يعرف الجميع"، و "أنكم تلاميذي". وهكذا فإن الوصية التي ينبغي على كل مؤمن مسيحي أن يُطيعها هي: "يجب علينا كمؤمنين مسيحيين أن نُحب بعضنا بعضاً كما أحبنا يسوع المسيح!"

الدليل الثالث- الدرس 29

3- عندما يُركز المقطع الكتابي على سرد حدث تاريخي.

اقرأ أعمال 17: 11.

عَلِّم: عندما يُركز المقطع الكتابي على سرد واقعة تاريخية، يجب عليك أن تُقرّر ما إذا كان بإمكانك أن تتبّع ذلك المثال في التاريخ أم لا.

إذا كان المثال التاريخي سيئاً (سلبياً)، فيجب عليك أن لا تتبعه في أي وقت. فعلى سبيل المثال، يجب على المؤمنين المسيحيين أن لا يحذو حذو شعب إسرائيل في العهد القديم في الأمور السيئة التي فعلوها والمذكورة في 1 كورنثوس 10: 6-11. كذلك، يجب على المؤمنين المسيحيين أن لا يحذو حذو قائد الكنيسة "ديوتريفوس" في العهد الجديد بحسب التعليم الوارد في 3 يوحنا 9-11. كذلك، يجب على القادة المسيحيين أن لا يتسلطوا على رعاياهم (مَتَّى 20: 25-28؛ 1 بطرس 5: 1-4)، وأن لا يرفضوا القادة المسيحيين الآخرين، وأن لا يرفضوا استقبال المؤمنين المسيحيين الآخرين في كنائسهم، وأن لا يمنعوا رعاياهم من فعل الخير والصواب.

أما إذا كان المثال التاريخي جيداً (إيجابياً)، فوجب عليك أن تتبعه. لكن لا تطلب من المؤمنين الآخرين أن يتبعوا ذلك المثال إلا إذا كان الكتاب المقدس يُعلّم ذلك أو يوصي بذلك في موضع آخر. فعلى سبيل المثال، يُمكن للمؤمنين المسيحيين أن يأكلوا كل ما يُباع في السوق وكل ما يضعه مُضيفوهم أمامهم، كما يمكنهم أن يمتنعوا عن أكل ذلك الطعام إذا كان ضميرهم يُخبرهم بذلك. لكن لا يمكنهم أن يُدينوا المؤمنين الآخرين الذين يتناولون اللحوم أو الذين يمتنعون عن تناولها. كما أنه لا يمكنهم أن يُرغموا المؤمنين الآخرين على التصرف مثلهم (رومية 14: 1-15؛ 1 كورنثوس 10: 23-11: 1).

مثال آخر: يُمكن للمؤمنين المسيحيين أن يحذو حذو مؤمني بيريّة في دراسة الكتاب المقدس كل يوم وفي التحقق من صحة أو زيف ما يقوله الوعاظ والمعلمون (أعمال 17: 11). لكن لا يحق لك أن تطلب من جميع المؤمنين الآخرين أن يقتنوا بهذه القدوة الحسنة وأن يدرسوا الكتاب المقدس كل يوم.

4- عندما يُركز المقطع الكتابي على قطع وعد أو عندما يُطلعننا على نبوءة.

اقرأ يوحنا 14: 21؛ تكوين 22: 18؛ قارن عبرانيين 11: 17-19؛ غلاطية 3: 8، 16. عَلِّم: إذا كان المقطع الكتابي يُركز على قطع وعدٍ ما أو على إطلاعنا على شيءٍ سيحدث في المستقبل (نبوءة)، فحاول أن تتعرف على الجمهور المستهدف (تكوين 22: 15-18)، وعلى الطرف السائد (إرميا 18: 5-17؛ حزقيال 18)، وعلى تحقيق الوعد أو النبوءة (مَتَّى 8: 11-12؛ 21: 42-44؛ غلاطية 3: 26-29؛ أفسس 2: 11-22؛ 1 بطرس 2: 4-10) حيثما كان ذلك مُمكناً. كذلك، يجب تفسير نبوءات العهد القديم في ضوء تعاليم العهد الجديد المتعلقة بالموضوعات نفسها. فعلى سبيل المثال، نبوءة العهد القديم الواردة في (عاموس 9: 11-12) مرتبطة بشعب إسرائيل، لكنّ تفسيرها في العهد الجديد يتعلق بكل المؤمنين، ولا سيّما من الأمم (أعمال 15: 14-19؛ قارن رومية 10: 12 وغلطية 3: 28).

القاعدة 6: التقليد والعقيدة

الدليل الثالث- الدرس 29

القاعدة السادسة: التقليد والعقيدة.

التعاليم والأوامر والنواهي في الكتاب المقدس هي التي تُحدّد ما الذي ينبغي على الكنيسة أن تُعلّمه.

(أ) التقاليد الكنسيّة ليست معيارية أو قياسية. فالكنيسة لا تُقرّر ما ينبغي على الكتاب المقدس أن يُعلّمه.

(ب) يجب فحص وتقييم جميع قوانين الإيمان الكنسيّة بصورة دائمة في ضوء تعاليم الكتاب المقدس الواضحة وتفسيره الصحيح.

1- التقاليد الدينية ليست معيارية أو قياسية.

عَلَم:

(أ) النشاطات الدينية.

اقرأ إشعياء 1: 8-18. أعلن الله للنبي إشعياء إن العبادة الطقسيّة في الهيكل بكل ما تشتمل عليه من ذبائح وبخور واحتفالات هي عبادة عديمة المعنى وبغيضة إذا كان الشعب لا يُصغي إلى شريعة الله وإذا لم يتوقف الشعب عن الشرور التي يرتكبونها.

(ب) الرؤى، والأحلام، والأقوال النبويّة.

اقرأ إرميا 23: 16، 21-22، 25-40. أعلن الله للنبي إرميا أنه يوجد دوماً أناس يزعمون أنهم أنبياء من عند الله، لكن في حقيقة الأمر أنّ الله لم يُرسلهم. ففي حين أن الأنبياء الكذبة يتحدثون عن رؤى وأحلام من بنات أفكارهم، فإن الأنبياء الحقيقيين يُعلنون بأمانة ما يقوله الله للناس. لهذا، يجب على المؤمنين أن يُفرّقوا بين كلام الله وكلام البشر. فكلام الله يجعل الناس يبتعدون عن طرقهم الشريرة. لكن للأسف الشديد أن الكثيرين يتحدثون بأقوال نبوية من عندهم؛ أي أنها من صنّع عقولهم وأذهانهم وليست من عند الله. لهذا فإن هذه الأقوال النبوية البشرية هي مجرد كلمات بشرية تُشوّه كلام الله.

(ج) التقاليد.

اقرأ مرقس 7: 1-9؛ لوقا 11: 44-46. اتّهم الرب يسوع المسيح الفريسيين ومُعلمي الشريعة (اللاهوتيين اليهود) بأنهم يضعون جانباً وصايا الله الواردة في الكتاب المقدس ويهتمون بممارسة التقاليد التي تسلموها من جيل إلى جيل! كما أنهم اتهمهم بجعل قراراتهم المبنية على التقاليد أهم من وصايا وتعاليم الكتاب المقدس (متّى 15: 3). وقد قال السيد المسيح إنّ مثل هذه التقاليد والتعاليم هي ليست سوى "وصايا الناس"، وأنّ أتباع مثل هذه التقاليد هي طريقة عقيمة لعبادة الله (مرقس 7: 6-7). علاوة على ذلك، قال السيد المسيح إنّ الأشخاص الذين يعتبرون التقاليد أهم من كلام الله المُدوّن في الكتاب المقدس هم قادة عميان ينبغي تجنبهم والابتعاد عنهم كما يبتعد الإنسان عن القبور المخفية (متّى 15: 13-14؛ لوقا 11: 44-46).

2- العقيدة المسيحية يجب أن تكون قائمة على تعاليم الكتاب المقدس الواضحة والمفسّرة تفسيراً صحيحاً.

اقرأ متّى 7: 24، 26؛ 1 كورنثوس 4: 6؛ 1 تيموثاوس 3: 14-15؛ 2 تيموثاوس 3: 16-17.

الدليل الثالث- الدرس 29

عَلِّم:

(أ) العقيدة يجب أن تكون قائمة على الكتاب المقدس.
يجب أن تكون العقيدة المسيحية قائمة على التعاليم والأوامر والنواهي الواردة في الكتاب المقدس شريطة أن يتم تفسيره تفسيراً سليماً. فالتعاليم والأوامر والنواهي الواردة في الكتاب المقدس هي ذات سلطان أعلى من أي تعاليم وأوامر ونواهي صادرة عن أي كنيسة، أو قائد، أو مُعَلِّم، أو علم، أو فلسفة. لهذا، نلاحظ أن السيد المسيح والرُّسل أشاروا مراراً وتكراراً إلى ما هو مكتوب في الكتاب المقدس (لوقا 10: 25-26؛ أعمال 2: 16؛ أعمال 13: 40-41) لا إلى ما قاله أحد المُعَلِّمين البارزين، أو أحد آباء الكنيسة، أو أحد مُفسِّري الكتاب المقدس، أو أحد الكُتَّاب المسيحيين.

(ب) تعاليم يسوع المسيح يجب أن تُطبَّق عملياً.
عَلِّم السيد المسيح أنه ينبغي على الناس أن يؤمنوا بكلامه وأن يعملوا به (يوحنا 8: 24؛ متى 7: 24، 26). كما أن الرسول يوحنا قال إن كل من لا يثبت في كلام السيد المسيح وكل من يتعدى على تعاليم السيد المسيح، فلن يكون الله من نصيبه (2 يوحنا 9-11؛ 1 يوحنا 3: 21-24).

(ج) لا تتخطى حدود ما هو مكتوب في الكتاب المقدس.
وضع الله قاعدة مهمة تقول "لا تُحلِّقوا بأفكاركم فوق ما قد كُتِب" (1 كورنثوس 4: 6؛ 2 تيموثاوس 3: 16-17). كما أنه أوصى الكنيسة بأن تتبع الوصايا المكتوبة في رسائله (فيلبي 4: 9؛ 1 تيموثاوس 3: 14-15؛ قارن 2 بطرس 3: 1-2، 16). كما أن السيد المسيح نفسه أعطانا جميعاً هذا التحذير الخطير بأن كل من يزيد (عَن قِصْد) كلامه الخاص أو تفسيره الخاص أو شرحه الشخصي على الكتاب المقدس، فسوف يزيده الله من البلايا؛ وأن كل من يحذف (عَن قِصْد) جزءاً مما يقوله الكتاب المقدس، فسوف يحذف الله نصيبه من شجرة الحياة (رؤيا 22: 18-19).

الخلاصة: يجب أن تكون العقيدة المسيحية قائمة على تعاليم الكتاب المقدس الواضحة والمُفسَّرة تفسيراً صحيحاً، لا على كتابات وأقوال المُعَلِّمين الدينيين، وآباء الكنيسة، والمُفسِّرين. ورغم أن قوانين الإيمان الخاصة بكل كنيسة قد تكون مفيدة في تلخيص أسس الإيمان المسيحي، إلا أنه ينبغي فحصها وتقييمها بصورة دائمة في ضوء تعاليم الكتاب المقدس الواضحة والمُفسَّرة تفسيراً صحيحاً.

القاعدة 7: المسؤولية

القاعدة السابعة: المسؤولية.

القصْد من الكتاب المقدس هو إعلان حَقِّ الله وتغيير حياة الناس.

(أ) يحق لكل مؤمن أن يدرس ويُفسِّر ويُطبِّق الحق المُعلن في الكتاب المقدس على نفسه وحياته. لكنه يتحمَّل – في الوقت نفسه – مسؤولية تفسير الحق الكتابي تفسيراً صحيحاً.

(ب) يحق لكل مؤمن حقيقي أن يُعلِّم الحق؛ لكن ينبغي رفض ودحض التعاليم الكاذبة والخاطئة.

الدليل الثالث- الدرس 29

1- مسئولية معرفة الحق، وفهمه، وإطاعته.

اقرأ: يوحنا 8: 31-32؛ 14: 6، 21، 23؛ 17: 17؛ متى 7: 24؛ 13: 51-52؛ كولوسي 3: 16؛ فيلبي 4: 9؛ 2 بطرس 1: 3-4.
علم:

(أ) المعرفة. يسوع المسيح نفسه هو الحقّ المتعلّق بالله. كما أنّ تعاليم يسوع المسيح هي الحقّ. والرب يسوع المسيح يوصينا بأن نعرف الحق، وأن ننبت في حقّه، وأن نطيع حقّه. وهو يعدنا بأن هذا الحقّ سيحررنا ويُطهرنا.

(ب) الطاعة. حضّ السيّد المسيح والرُّسل الناس العاديين مراراً وتكراراً على فهم ما يقولونه لهم، وعلى تطبيق تعاليمهم في حياتهم اليومية، وأيضاً على تعليم ذلك للآخرين (قارن عزرا 7: 10).

(ج) الشخصيّة. قام الأنبياء، والسيّد المسيح، والرُّسل بعض قراء الكتاب المقدّس على أن يكونوا "قديسين لأنّ الله قدوس" (1 بطرس 1: 14-16). وتبدأ الطريق إلى القداسة بإطاعة تعاليم الكتاب المقدّس وليس بمعرفتها فحسب.

2- مسئولية رفض المُعلِّمين الكذبة.

اقرأ 2 تيموثاوس 2: 23-26؛ تيطس 1: 9؛ 1 يوحنا 2: 20-23؛ 2 يوحنا 9-11.
علم: يجب على المؤمنين المسيحيين أن يرفضوا المُعلِّمين الكذبة وأن لا يُرحِّبوا بهم في بيوتهم.

القاعدة 8: الثقافة

القاعدة الثامنة: الثقافة

يشتمل السياق الثقافي للكتاب المقدس على الوصايا والتعاليم المتعلقة بالسلوك البشري: ما يريد الله وما ينبغي أن يحدث في حياة البشر! السياق الثقافي للكتاب المقدس هو المعيار والمقياس الدائم لسلوك المؤمن المسيحي إلا في حال أنّ الكتاب المقدّس اعتبر ذلك السياق الثقافي مُقيّداً بمكان أو زمان مُعيّن.

(أ) الثقافة/الحضارة البشرية في أي مكان على الأرض أو في أي حقبة تاريخية لا تُقرّر ما الذي يُعلّمه الكتاب المقدّس لأنّ هذه الثقافة/الحضارة مُطّخة بالخطية وبالتعدّي على ما أراده الله أن تكون عليه.

(ب) ثقافة ملكوت الله – التي يُعلّمها الكتاب المقدّس – هي التي تُحدّد كيف ينبغي أن تكون الثقافة/الحضارة البشرية في كل مكان على الأرض وفي كل حقبة زمنية.

1- الثقافة والسياق الثقافي.

الدليل الثالث- الدرس 29

اقرأ: متى 5: 22-21، 27-28، 31-32، 38-39، 43-44؛ كولوسي 3: 18-21.
علم:

(أ) ثقافة أي فئة من الناس في أي حقبة تاريخية تتألف من شيئين اثنين:

- 1- نظرتهم العالمية، وإيمانهم ومعتقداتهم، وقيمهم وأخلاقهم، خرافاتهم والروح السائد في عصرهم.
- 2- الطريقة التي يتم فيها التعبير عن هذه الجوانب في قناعاتهم، وخبراتهم، وسلوكهم، وعاداتهم، وتقاليدهم، وعلاقاتهم، ومؤسساتهم.

(ب) السياق الثقافي للكتاب المقدس يتألف من شيئين أيضاً:

- 1- وصف الجوانب الخاطئة والمُحرّفة لكل ثقافة بشرية لكي يتم تجنبها أو تغييرها. من الأمثلة على ذلك: رومية 1: 18-32.
- 2- تعليم ثقافة ملكوت الله التي ينبغي تبنيها واتباعها. من الأمثلة على ذلك: متى 5-7.

2- الثقافة البشرية الخاطئة.

اقرأ رومية 1: 18-32.

علم: من جهة، فإن الكتاب المقدس لا يتردد في تدوين ووصف الجوانب الخاطئة والمُشوّهة للثقافة البشرية: القتل (تكوين 4: 8)، وزواج المؤمنين بغير المؤمنات (تكوين 6: 2، 5)، والاستقلال عن الله (تكوين 11: 4)، والجنسية المثلية (تكوين 19: 4-5)، والاعتصاب أو ممارسة الجنس قبل الزواج (تكوين 34: 2-7، 31)، وعبادة الأوثان (خروج 32: 1-8)، وعدم الأمانة في الأمور المالية (أعمال 4: 32-5: 4)، والطموح الأناني (أعمال 8: 18-23)، والقيادة المُتسلّطة في الكنيسة (3 يوحنا 9-10)، واحتمال التعاليم الخاطئة والسلوكيات الشريرة في الكنيسة (رؤيا 2: 14-16، 20-23)، وغير ذلك. فيجب الابتعاد عن جميع الجوانب الخاطئة في الثقافة البشرية أو تغييرها.

3- ثقافة ملكوت الله.

اقرأ تثنية 16: 18-20؛ رومية 13: 1-7؛ 1 بطرس 5: 4-1.

علم:

(أ) الكتاب المقدس يُقدّم تفسيراً وتقييماً ثقافياً.

من جهة ثانية، فإن الكتاب المقدس يُعلّم بوضوح كيف ينبغي أن تتغيّر الثقافة البشرية في كل مكان في العالم وفي كل حقبة زمنية في التاريخ البشري. ففي نهاية المطاف، فإن كل التعاليم والأوامر والنواهي الواردة في الكتاب المقدس تُقدّم نفسيراً أو تقييماً ثقافياً؛ أي أنها تُعلّم كيف ينبغي لهذه الثقافة أن تكون بحسب فكر الله في كل مكان وفي كل زمان. فالكتاب المقدس يُعلّم كيف ينبغي على البشر أن ينظروا إلى العالم، وما هي الحقائق

الدليل الثالث- الدرس 29

التي ينبغي أن يؤمنوا بها، وما هي القيم والأخلاقيات التي ينبغي عليهم أن يتمسكوا بها، وكيف ينبغي عليهم أن يسلكوا وأن يتعاملوا بعضهم مع بعض، وما هي العادات والتقاليد التي تُرضي الله.

(ب) الكتاب المقدس يُعلم ثقافة ملكوت الله.

في الكتاب المقدس، نجد أن الثقافة البشرية في كل مكان وفي كل حقبة زمنية تخضع للتقييم قبل أن يوصى بها أو يُنهى عنها. وهكذا فإنَّ الله يستخدم التعاليم والأوامر والنواهي الواضحة لمخاطبة ثقافة كل فئة من الناس في العالم، ولتغيير تلك الثقافة لتصبح مُشابهة لثقافة ملكوت الله! فالله يريد أن يوجد شعباً خاصاً به، وأن يكون لهذا الشعب ثقافته الخاصة ألا وهي ثقافة ملكوت الله (مثلاً، العظة على الجبل - متى 5-7)!

(ج) الكتاب المقدس يكشف عن الصورة التي ينبغي أن تكون عليها الثقافة البشرية.

- 1- وهكذا، من الخطأ أن ننظر إلى السياق الثقافي في الكتاب المقدس باعتباره ملزماً لفترة زمنية مُعيَّنة وبأنه غير مقياسي أو غير معياري للمؤمنين المسيحيين في زماننا الحاضر.
- 2- أسفار الكتاب المقدس ليست أسفاراً تاريخية كُتبت في ثقافات بشرية مُعيَّنة في الماضي، بل هي أسفار إعلانات الله التي تكشف عن قصد الله ومشينته للثقافة البشرية في كل مكان وكل زمان!
- 3- الكتاب المقدس يكشف الجوانب الخاطئة والمُشوَّهة للثقافة البشرية في المكان والزمان اللذين كُتبت فيهما. وبالتالي، فهي تكشف الجوانب الخاطئة والمشوَّهة للثقافة البشرية في كل مكان على الأرض وفي كل فترة زمنية في التاريخ البشري!
- 4- الكتاب المقدس يُعلم أيضاً كيف ينبغي أن تُصبح كل ثقافة بشرية في كل مكان على الأرض وفي كل فترة زمنية في التاريخ البشري! لهذا، يجب على المؤمنين المسيحيين أن ينظروا إلى السياق الثقافي في الكتاب المقدس باعتباره معياراً ينطبق على كل فئات الناس في العالم وعلى كل الفترات الزمنية في التاريخ البشري!

(د) أمثلة كتابية على الثقافة المعيارية.

1- تعاليم الرب يسوع المسيح عن الزواج والطلاق هي تعاليم معيارية دائماً (متى 19: 3-9). كما أنَّ تعاليم موسى والرسول بولس عن الخطايا الجنسية هي تعاليم معيارية دائماً (لاويين 18: 3-6، 20، 22-23)؛ رومية 1: 24-27). كذلك فإنَّ تعاليم الرسول بولس عن مسؤوليات أفراد العائلة هي تعاليم معيارية دائماً (أفسس 5: 22-23؛ كولوسي 3: 18-21). فهذه التعاليم جميعها تُعلم وصايا الله لجميع البشر في كل مكان في العالم وفي كل حقبة زمنية في التاريخ البشري بشأن تصرفاتهم المتعلقة بالزواج والحياة العائلية.

2- على نحوٍ مُشابه، هناك تعاليم كتابية تُبيِّن كيف يوصي الله البشر أن يتصرفوا مع السُلطات البشرية (رومية 13: 1-7)، وفي المحاكم (تثنية 16: 18-20)، وفي الكنيسة (أفسس 4: 1-16؛ 1 تيموثاوس 3: 1-15؛ 1 بطرس 5: 1-4)، وفي المجتمع خارج الكنيسة (أفسس 4: 17-17: 5).

وحيث أنه لا توجد تعاليم أخرى في الكتاب المقدس تُقيِّد هذه التعاليم، فهي تُعتبر تعاليماً معيارية في كل مكان وكل زمان!

الدليل الثالث- الدرس 29

القاعدة 9: التاريخ

القاعدة التاسعة: التاريخ.

تشتمل البيئة التاريخية للكتاب المقدس على وصف للأحداث التاريخية ووصف للسلوك البشري: الأمور والأشياء التي رآها الله تحدث بالفعل في حياة البشر! لهذا، لا يُعتبر السياق التاريخي للكتاب المقدس معياراً لسلوك المؤمنين المسيحيين إلا في حال أن الكتاب المقدس نفسه اعتبره معيارياً.

(أ) كل الأحداث التاريخية وكل الأمثلة المدونة في الكتاب المقدس عن السلوك البشري لا تُحدّد ما الذي يُعلّمه الكتاب المقدس لأنها غالباً ما تكون مُلطّخة بالخطية وبعيدة كل البعد عن مشيئة الله.

(ب) كل الأحداث التاريخية وكل الأمثلة المدونة في الكتاب المقدس عن السلوك البشري يجب أن تُفسّر في ضوء التعاليم والأوامر والنواهي الواضحة الواردة في الكتاب المقدس.

التاريخ في الكتاب المقدس يسرد لنا ما قاله وعمله إلهنا الكامل من جهة، وما قاله وعمله الناس غير الكاملين من جهة أخرى.

1- تاريخ خلاص الله وتاريخ تجاوب الإنسان مع الله.

هناك هدفان اثنان للقصاص التاريخية الواردة في الكتاب المقدس:

(أ) الله يتكلم ويعمل عبر التاريخ.

الله يريد أن يُعلن لنا عن نفسه، وعن خطته، وعن مشيئته، وعن دوره في الخليقة وفي التاريخ عن طريق أقواله وأفعاله العظيمة في التاريخ. وهكذا فإنّ تاريخ خلاص الله ودينونته مُعلن ومدوّن في الكتاب المقدس. وهذا مهم لأنه الوسيلة التي يمكننا من خلالها أن نفهم حقيقة الله الحي وحضوره (قداسته، وبرّه، ومحبتّه، ورحمته) في الخليقة وفي التاريخ، وأن نفهم أيضاً خطة خلاصه للبشريّة.

(ب) الإنسان يتجاوب مع كلام الله وأفعاله عبر التاريخ.

كذلك، فإن الله يريد أن يُعلن لنا كيف أنّ الكثير من الأفراد والجماعات والأمم قد تجاوبوا – عبر التاريخ – مع كلمات الله وأفعاله. وفي حين أن البعض تجاوبوا بطريقة مُسرّة لقلب الله، فقد تجاوب البعض الآخر بصورة مُعاكسة تماماً. وهذا مهم لأنه الوسيلة التي يمكننا من خلالها أن نفهم حقيقة البشر في نظر الله، وأن ندرك واقع الحالة الساقطة لجميع البشر (نجاستهم، وإثمهم، وكراهيتهم، وقسوتهم).

2- الأمثلة التاريخية غير المُفسّرة في الكتاب المقدس.

(أ) التاريخ الكتابي ليس معيارياً.

الدليل الثالث- الدرس 29

في أغلب الأحيان، يتم سرد التاريخ في الكتاب المقدس دون تفسيرها أو تقييمها. لذلك، فإن التاريخ البشري أو الأمثلة التاريخية في الكتاب المقدس ليست معيارية: أي أنها لا تُعَلَّم كيف ينبغي على الإنسان أن يؤمن أو أن يتصرف. فكل ما تفعله هو أنها تحكي لنا كيف تصرف البشر في التاريخ.

وفي حين أن مشيئة الله المُعلنة في الكتاب المقدس هي معيارية دوماً (ما لم يعتبرها الكتاب المقدس مُقيّدة بمكان مُحدّد أو زمان مُعيّن)، فإن تجاوب الإنسان مع مشيئة الله ليس معيارياً (ما لم يعتبره الكتاب المقدس كذلك في حادثة مُعيّنة). وفي حين أن التعاليم المتعلقة بسلوك الإنسان هي تعاليم معيارية دائماً ما لم يعتبرها الكتاب المقدس غير ذلك، فإن أوصاف السلوك البشري ليست معيارية ما لم يعتبرها الكتاب المقدس بأنها معيارية.

كذلك، فإن النواهي والأوامر والتعاليم الواردة في الكتاب المقدس (السياق الثقافي) المُفسّر تفسيراً صحيحاً هي معيارية دوماً أو مُلزّمة (ما لم يعتبرها الكتاب المقدس محدودة): فهي تُبيّن كيف يريد الله من الناس أن يسلكوا، وما الذي ينبغي أن يحدث في حياة الناس وفي التاريخ البشري! لكنّ الأحداث التاريخية والأمثلة البشرية في الكتاب المقدس (السياق التاريخي) ليست معيارية وليست مُلزّمة (ما لم يعتبرها الكتاب المقدس بأنها معيارية): فهي تسرد لنا كيف تصرف الناس بالفعل تجاه الأوامر أو النواهي أو التعاليم التي وضعها الله، وما الذي حدث بالفعل في حياة البشر وفي التاريخ البشري! وهكذا فإن الأحداث التاريخية والأمثلة البشرية في الكتاب المقدس ليست معيارية وليست مُلزّمة ما لم يكن هناك تعليم واضح يؤيدها في الكتاب المقدس.

(ب) التاريخ الكتابي هو أمثلة توضيحية.

الأحداث التاريخية لا تُقرّر ما الذي يُعلّمه الكتاب المقدس، بل ربما تُصلح كأمثلة توضيحية على ما يُعلّمه الكتاب المقدس. فعلى سبيل المثال، :

1- تعليم السيّد المسيح عن الصلاة في المخدع دون التظاهر بذلك مثل المرائين (متّى 6: 5-8) هو تعليم معياري ينطبق على جميع المؤمنين المسيحيين. أمّا الاقتداء بالسيّد المسيح والصلاة في موضع خلاء في الصباح الباكر (مرقس 1: 35) فلا نجد له تفسيراً أو توضيحاً في أي موضع في الكتاب المقدس؛ وبالتالي فهو ليس معيارياً. لهذا، يمكن للمؤمنين المسيحيين أن يتبعوا مثال السيّد المسيح وأن يذهبوا إلى مكان مُنْعَزَل في الصباح الباكر لكي يُصلّوا. لكن لا يمكنهم أن يفرضوا هذا المثال على المؤمنين الآخرين، ولا يمكنهم أن يُعلّموا ذلك وكأنه عقيدة أو فريضة مُلزّمة للجميع!

2- على نحو مُشابه، فإن أمر السيّد المسيح لنا بالكراسة بالإنجيل في كل العالم (مرقس 16: 15) هو أمر معياري لجميع المؤمنين دون استثناء. أمّا سياسة الرسول بولس القاضية بعدم الكرازة بالإنجيل في الأماكن التي وصلتها البشارة (رومية 15: 20)، فلا نجد لها تفسيراً أو توضيحاً في أي موضع آخر في الكتاب المقدس؛ وبالتالي فهي ليست معيارية. وهكذا، رغم أنه يحق للمؤمنين المسيحيين أن يختاروا بملء إرادتهم أن يحذوا حذو الرسول بولس، إلا أنه لا يحق لهم أن يفرضوا سياسة الرسول بولس على المؤمنين الآخرين! فسياسة الرسول بولس لم تُكنّ تعليماً ينبغي على الكنيسة المسيحية أن تتبّعه، بل كانت وصفاً شخصياً لما كان يفعله الرسول بولس.

3- الأمثلة التاريخية المُفسّرة في الكتاب المقدس.

الدليل الثالث- الدرس 29

في العديد من الحالات في الكتاب المقدس، نجد أنّ التاريخ البشري أو الأمثلة التاريخية مُفسّرة أو موضّحة. في هذه الحالات فقط، يمكن استخلاص تعليم عام من هذه الأحداث. لذلك، إذا كانت الأمثلة التاريخية مُفسّرة أو موضّحة، فيمكننا أن نتبع مثالها. فعلى سبيل المثال:

(أ) التاريخ الكتابي كوسيلة تحذير.

نقرأ في 1 كورنثوس 10: 6-11: "وَإِنَّمَا حَدَّثْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ لِتَكُونَ مِثَالاً لَنَا، حَتَّى لَا نَسْتَهَيَّ أُمُوراً شَرِّيرَةً كَمَا اسْتَهَيَّ أَوْلَئِكَ. ... فَهَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا حَدَّثْتُ لَهُمْ لِتَكُونَ مِثَالاً، وَقَدْ كُتِبَتْ إِنْذَاراً لَنَا ..." بناءً على هذا المقطع الكتابي، فقد تم تدوين بعض الأحداث التاريخية (السلبية) في الكتاب المقدس لتحذير الناس من عواقب فعل الشر. فيجب على الناس أن يبتعدوا عن جميع الأعمال الشريرة المذكورة في الكتاب المقدس، وأن يأخذوا عبرة ممّن سبقوهم.

(ب) التاريخ الكتابي كوسيلة حَضٍّ وتشجيع.

نقرأ في 1 كورنثوس 11: 1: "فَأَقْتُدُوا بِي كَمَا أَقْتَدِي أَنَا بِالْمَسِيحِ!" بناءً على هذه الآية الكتابية، يُمكن للمؤمنين المسيحيين أن يحذو حذو الأشخاص الأبرار إذا رأوا أن تصرفاتهم تتوافق مع مشيئة الله. فعلى سبيل المثال:

1- لا نجد في الكتاب المقدس وصية تقول للمؤمنين إنه ينبغي عليهم أن يتبعوا مثال الرسول بولس؛ لكن يمكن للمؤمنين أن يختاروا بملء إرادتهم أن يحذوا حذوه لأنّ الكتاب المقدس يمتدح – في مواضع أخرى – الرسول بولس وأمثاله من أبطال الإيمان.

2- لكن لا ينبغي على المؤمنين المسيحيين أن يقتدوا بالرسول بولس عندما أحدث انشقاقاً في المجمع لكي يؤسس كنيسة (أعمال 19: 8-10)، لأننا لا نجد أي شرح أو توضيح لهذه الحادثة التاريخية في أي موضع آخر في الكتاب المقدس.

(ج) التاريخ الكتابي كوسيلة تعليم عام.

عندما يتم شرح أو توضيح حدث تاريخي مُعيّن أو مثال شخصي مُحدّد في سياق النص أو في موضع آخر من الكتاب المقدس، يمكننا – حينئذٍ – أن نستخلص تعليماً عاماً منه. فعلى سبيل المثال، قام الرسول بولس بشرح مثال تاريخي لتعليمنا مبدأ مشاركة بركاتنا الماديّة مع الأشخاص الذين يشاركوننا بركاتهم الروحية (رومية 15: 26-27؛ 1 كورنثوس 9: 14؛ قارن غلاطي 6: 6).

5 صلاة (8 دقائق)

صلاة مُتجاوبة مع كلمة الله

تناوبوا كمجموعة على رفع صلوات قصيرة إلى الله تجاوباً مع تعلّمتموه اليوم. أو اقسم المجموعة إلى مجموعات ثنائية أو ثلاثية وارفخوا صلواتكم إلى الله تجاوباً مع ما تعلّمتموه اليوم.

الدليل الثالث- الدرس 29

6	واجب بيتي (دقيقتان)	للدرس القادم
---	---------------------	--------------

- قائد المجموعة.** أعط أعضاء مجموعتك الواجب التالي مكتوباً، أو اطلب منهم أن يكتبوه في دفاترهم).
- 1- **تعهد.** تعهد بأن تتلمذ أشخاصاً آخرين للسيد المسيح.
احفظ القواعد التسع الخاصة بتفسير الكتاب المقدس تفسيراً صحيحاً، وحاول أن تطبقها بدقة عند قراءتك أو دراستك للكتاب المقدس.
 - 2- **الخلوة الروحية.** تمتع بخلوة روحية مستعينا بنصف أصحاب من سفر الخروج 4 - 7: 13 كل يوم. استخدم طريقة طرح الأسئلة. اكتب ملاحظاتك.
 - 3- **درس الكتاب.** حضر درس الكتاب التالي في البيت (متى 28: 18-20). المهمة الإرسالية للكنيسة. استخدم طريقة الخطوات الخمس لدراسة الكتاب المقدس. دَوِّن ملاحظاتك.
 - 4- **الصلاة.** صلّ لشخص معين أو لشيءٍ مُحدّد في هذا الأسبوع وانظر ما الذي سيفعله الله (المزمور 5: 3).
 - 5- **دَوِّن في دفترك** أي ملاحظات جديدة تتعلق بإعداد تلاميذ جُدد للرب يسوع، وبوقت العبادة والتسبيح، وبالخلوة الروحية، وبالتعليم، وبهذا الواجب البيتي.